

وشعرت من نطق جدي للكلمة أن ( النساء ) شيء فظيع " مسعود يابني رجل مزوج كل مرة تزوج امرأة باع لي فدانا أو فدينين " وبسرعة حسبت في ذهني أن مسعود لابد أنه تزوج تسعين امرأة ، ورأيت عينه تلمع برهة ببريق شديد وشدني من يدي ، كأن الأمر لا يعنيه مع أن النخل الذي يحصد كان نخله هو ، ومرة صاح بالصبي الذي استوي فوق قمة النخلة وأخذ يقطع السبيط بمنجله الحاد : " حازر لا تقطع قلب النخلة " ولم ينتبه أحد لما قال ، رأيت رفافي الأطفال يمرحون كالنمل تحت جذوع النخل ، ويجمعون التمر ويفاكرون أكثره . واجتمع التمر أكواها عالية . ثم رأيت قوما أقبلوا وأخذوا يكيلونه بمكاييل ويصبوونه في أكياس